ISSN: 2253-0347
مجلـة علوم الإنسان والمجتمع
Journal of Human and Society Sciences
EISSN: 2602-781X

المجلد: 14 / العدد: 01 / السنة: 2025/ ص ص: 87 - 106

تفشي ظاهرة تعاطي المخدرات بين الشباب الجامعي_ الأسباب والعوامل

دراسة ميدانية لعينة من طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة بسكرة

The outbreak of drug use among university youth - causes and factors: Field study of a sample of students of humanities and social sciences - University of Biskra

تاريخ الإرسال: 2024/11/26 تاريخ القبول: 2025/01/10 تاريخ النشر: 2025/04/25

شافية حيرش[1]، فتيحة تمرسيت[2]

[1] مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر ، جامعة بسكرة ، الجزائر،

EMAIL :chafia.hireche@univ-biskra.dz

[2]مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر ، جامعة بسكرة ، الجزائر،

EMAIL : fatiha.tamersit@univ-biskra.dz

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن ظاهرة تعاطي المخدرات "لدى الشباب الجامعي" التي انتشرت في الآونة الاخيرة في الوسط الجامعي بصورة واضحة جدا. وتحقيقا لهدف البحث العلمي في هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي لوصف هذه الظاهرة وتحليل وتفسير البيانات التي تم جمعها من مجتمع الدراسة وقد تكونت عينة الدراسة من الشباب الجامعي -طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة – والتي قدرت بـ 20 "مفردة" من مجموع طلبة العلوم الانسانية والاجتماعية بحسب اختلاف مستوياتهم وتخصصاتهم العلمية. "حيث" تم اخيارهم بطريقة قصدية. وتم استخدام أدوات البحث العلمي المتمثلة في كل من الاستمارة الالكترونية والملاحظة البسيطة، وبعد عملية السحب تم تفريغ البيانات ومعالجتها. أكدت لنا نتائج الدراسة" أن هناك عدة اسباب تؤدي بالشباب الجامعي الى الاقبال على تعاطي المخدرات ومن بينها " جماعة الرفاق او رفقاء السوء بنسبة (66,7٪). بالإضافة الى عامل الفضول وحب الاطلاع وتجريب كل ما هو جديد فقد قدر بـ(37,5٪) في حين نجد غياب الوازع الديني لدى الفرد وانحرافه نحو تعاطي المخدرات يمثل النسبة الأقل بـ(6,7)، هذا أدى إلى انتشار ظاهرة تعاطي الشباب الجامعي للمخدرات في الوسط الجامعي بمختلف تخصصاته ومستوياته.

الكلمات المفتاحية: تعاطي المخدرات، الشباب الجامعي

المؤلف المرسل: شافية حيرش، الإيميل: chafia.hireche@univ-biskra.dz

Abstract:

This study aimed to reveal the phenomenon of drug abuse "among university youth" which has recently spread in the university environment in a very clear way. To achieve the scientific research objective in this study, the descriptive approach was relied upon to describe this phenomenon and analyze and interpret the data collected from the study community. The study sample consisted of university youth - students of Mohamed Khider University of Biskra - estimated at 20 "singles" from the total number of students of humanities and social sciences according to their different levels and scientific specializations, "where" they were chosen intentionally. Scientific research tools were used, represented by both the electronic form and simple observation, and after the withdrawal process, the data was emptied and processed. The results of the study confirmed to us that "there are several reasons that lead university youth to resort to drug abuse, including" a group of friends or bad companions. In addition to the factor of curiosity, love of learning and trying everything new, in addition to the reason for the absence of religious restraint in the individual and his deviation towards drug abuse, this led to the spread of the phenomenon of university youth drug abuse in the university environment in its various specializations and levels.

Keywords : Drug abuse, university youth, univers.

1. مقدمة:

عرفت الجامعة الجزائرية -كمؤسسة اجتماعية_ انتشارا واسعا لظاهرة تعاطي المخدرات بين أوساط الشباب الجامعي كونها تعد الفئة الأكثر عرضة لهذه الافة الفتاكة والقاتلة، حيث ان تعاطي هذه المواد المخدرة تؤثر بشكل كبير على الجهاز العقلي والجسمي والنفسي لهذه الشريحة الاجتماعية، وقد ساعدت مجموعة من العوامل على

اقبال الشاب الجامعي عالى عاطي المخدرات ، سواء كانت اجتماعية او نفسية او اقتصادية وثقافية ....الخ. كل هذا جعل من الجامعات الجزائرية في الفترة الاخيرة بؤرة لترويج وتعاطي الشباب الجامعي للمخدرات وانتشارها بصورة كبيرة. واتساقا مع ما سبق تأتي دراستنا للتعرف على أهم هذه العوامل المساعدة على استفحال هذه من خلال التساؤل الرئيس:

- ما هي اسباب تعاطي الشباب الجامعي للمخدرات؟

التساؤلات الفرعية:

-هل تعد جماعة الرفاق عاملا من عوامل تعاطي الشباب الجامعي للمخدرات؟

-هل ضعف الوازع الديني لدى الشباب الجامعي كان سبب في اللجوء لتعاطي المخدرات؟

-هل يعد الفضول سببا من اسباب تعاطي الشباب الجامعي للمخدرات؟

الأهداف العامة

-السعي الى التعرف على الاسباب والعوامل النفسية والاجتماعية والثقافية التي ساعدت على تعاطي الشباب الجامعي للمواد المخدرة بكل انواعها داخل الوسط الجامعي .

- التأصيل النظري لموضوع تعاطي الشباب الجامعي للمخدرات والبحث عن أهم الأثار الناتجة عن ذلك وأهم انعكاساتها على حياة الفرد المتعاطي وعلى مستوى الجامعي وخارجها

-المساهمة والبحث عن اهم الإستراتيجيات التعليمية والأساليب الوقائية والردعية التي تعمل الجامعة من خلالها عن ردع انتشار هذه الظاهرة بين طلابها بمختلف أجناسهم ومستوياتهم الثقافية وتخصصاتهم العلمية .

2. تحديد المفاهيم الأساسية:

2-1 تعاطي المخدرات:

يتقاطع مفهوم التعاطي مع كثير من المفاهيم مثل الإدمان والتعود والاستهلاك ....الخ غير ان التعاطي موضوع بحثنا يعني التناول المتكرر للمخدر بحيث يصبح دم الفرد متعطشا إليه بأي ثمن وفي أي وقت وأيضا حيث يعرف كل من تعاطي المخدرات بأنه :

EISSN: 2602-781X————————ISSN: 2253-0347

تناول أي من المواد المخدرة والتي تؤدي إلى اعتياد أو الادمان وذلك التعاطي إما ان يكون بشكل دائم أو متقطعهو استهلاك كل مادة خام أو متحضرة تحتوي على مواد منبهة أو مسكنة من شأنها إذ استخدمت في الاغراض الطبية أو الصناعية تؤدي إلى التعود أو الادمان عليها مما يضر الفر جسميا ونفسيا وكذلك بالمجتمع (أبوزيد، 2023، صفحة 261). (فريدة، 2009، صفحة 17) (سويف، 1996، صفحة 19) .ويعرف ايضا بأنه: أي استخدام للمخدرات يسبب ضررا جسديا أو نفسيا او قانونيا واجتماعيا للفرد أو للآخرين المتأثرين بسلوك كتعاطي المخدرات (A.Maisto, Galizio, & J.Connors, 2015, p. 19) ويقصد بتعاطي المخدرات Drug useاستخدام العقاقير المخدرة والتي لا يسمح المجتمع بتعاطيها بقصد الحصول على تأثير جسدي أو نفسي أو عقلي. (O'Donohure & Richardson, pp. 94-95)

وفي ضوء ما سبق ذكره من تعريفات يمكننا اعطاء تعريف شامل لمفهوم تعاطي المخدرات بأنها قيام الفرد باستخدام واستهلاك مادة مخدرة يصعب عليه الاقلاع عنها الى حد قد يضر بالحالة الجسمية او العقلية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية للمتعاطي، او يعيق او يشل قدرته الوظيفية، وتؤثر على القيام بدوره وتؤثر على سلوكه .

2-2 الشباب الجامعي :

يعد مفهوم الشباب من المفاهيم التي استقطبت الكثير من الباحثين والمفكرين من مختلف التخصصات، كما هو شان الكثير من المفاهيم في العلوم الاجتماعية. الأمر الذي يفسر اختلاف وتعدد المقاربات ووجهات النظر التي تناولت مفهوم الشباب ولذلك تجد تعريفات مختلفة لهذا المفهوم. عرف بأنه" :ذلك الشاب الذي التحق بالجامعة وأثر التحاقه هذا على شخصيته، سواء من الناحية العقلية؛ حيث تتعمق خبرته العلمية، أو من الناحية الوجدانية؛ حيث تتزن انفعالاته، أو من الناحية الاجتماعية؛ حيث تتسع خبرته الاجتماعية وتقييمه للأمور خاصة من خلال احتكاكه بجماعات الأصدقاء، والزملاء، وأيضا تأثير الأساتذة فيه، وتتفاعل هاته النواحي مع بعضها البعض مما يساعد على تبني قيم، واتجاهات، وأفكار معينة (عمروش، 2005، الصفحات 76-77). كما يعرف كل من الشباب الجامعي بأنه :تلك الفئة من المجتمع الذين يتابعون تحصيلهم العلمي بعد

حصولهم على الشهادة الثانوية أو الإعدادية، والذين تتراوح أعمارهم بين (18-35) سنة (الشمري، 2013، صفحة 312) (عتيق، دس، صفحة 402),

وفي ضوء ما سبق ذكره من تعريفات يمكننا اعطاء تعريف شامل لمفهوم الشباب الجامعي (الطالب الجامعي) هم تلك الفئة العمرية من افرادا لمجتمع التي تتراوح اعمارهم بين سن 18 – 35سنه يتميزون مجموعة من الخصائص والسمات عن غيرهم من فئة الشباب الاخرى وذلك نتيجة انتمائهم لنسق تعليمي وهو الجامعة واكتسابهم لقدرات ومهارات تعليمية عالية ويحتلون مكانة اجتماعية عالية في المجتمع

3- عرض الدراسات السابقة:

كثير هي الدراسات التي تناولت موضوع تعاطي المخدرات لدى الشباب الجامعي ، الا اننا سنقتصر في بحثنا هذا على دراستين:

3-1الدراسات العربية:

أجرت سارة عبد الفتاح خالد ابو زيد (2023) دراسة بعنوان: العوامل المرتبطة بتعاطي المخدرات لدى الشباب الجامي والتخطيط لمواجهتها .

وقد تمحورت هذه الدراسة حول تسليط الضوء على اهم العوامل الكامنة التي ساعدت على انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات بين الشباب الجامعي ومعرفة خطورتها والآثار التي تتركها على الفرد والأسرة والمجتمع، التي تهدد حياة فئة الشباب باعتبارهم حاضر المجتمع وطاقته المتجدد التي تدفع بعجلة التنمية ووضع طرف وقائية للحد من هذه الظاهرة وذلك من حلال الاجابة على التساؤلين التاليين:

- ما العوامل المرتبطة بتعاطي المخدرات لدى الشباب الجامعي والتخطيط لمواجهتها؟

وقد تمثلت نتائج الدراسة في: العوامل الذاتية المرتبطة بالفرد في حد ذاته بالإضافة إلى العوامل الاسرية والعوامل الاقتصادية والاجتماعية التي ساعدت على تعاطي الشباب الجامعي لتعاطي المخدرات.

2-3الدراسات المحلية:

- أجرى أسامة الأسد وياسمينة بغرش (2020-2021) دراسة بعنوان مدى وعي الشباب الجامعي بخطورة المخدرات والإدمان عليها: دراسة ميدانية بالإقامة الجامعية (على منجلي 04) قسنطينة.ت محورت هذه الدراسة حول تسليط الضوء على مدى معرفة ووعي وإدراك الشباب الجامعي بخطورة افة المخدرات وتعاطيها وخاصة لدى فئة طلبة الإقامة الجامعية لأنهم الفئة الأكثر عرضة لتعاطيها نتيجة .

جملة من العوامل والأسباب الكامنة وراء ذلك وكيفية التصدي لها وذلك عبر استهداف الاجابة على التساؤل التالي: ما مدى وعي الشباب الجامعي بخطورة المخدرات والإدمان عليها؟ .

حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: إن جل المبحوثين عندهم رصيد كاف من المعلومات حول ظاهرة المخدرات والإدمان عليها بسبب استفحال هذه الافة في أوساط الشباب خاصة في الآونة الأخيرة، فأغلبهم يتعاطى مادة الكيف وهذا راجع لتوفرها وسهولة الحصول عليها مع ثمنها المنخفض على عكس الأنواع الأخرى حيث يتم الحصول عليها عن طريق المروجون لها. ومن أهم الأسباب الخاصة بالفرد التي تدفع بيه نحو التعاطي والإدمان: ضعف الوازع الديني وكذلك ضعف الشخصية، وفكرة النسيان والهروب من الواقع، في حين نجد أهم الأسباب الاجتماعية المؤثرة على التعاطي والإدمان هي الفقر والبطالة بالإضافة جانب نقص الرقابة والإرشاد الاجتماعي والعنف والتفكك الأسري .

- نقد وتقيم الدراسات السابقة:

في البداية قمنا بعرض الدراسات السابقة العربية التي تناولت موضوع تعاطي الشباب الجامي للمخدرات ومن الجوانب العديدة والمختلفة، ، فنجد دراسة سارة عبد الفتاح خالد أبو زيد بعنوان : العوامل المرتبطة بتعاطي المخدرات لدى الشباب الجامي

والتخطيط لمواجهتها . والتي تطرقت لدراسة أهم العوامل التي ساعدت على انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات بين الشباب الجامعي ومعرفة خطورتها والاثار التي تتركها على حياة الفرد والأسرة والمجتمع .

فمن خلال الدراسات العربية التي تتشارك مع دراستنا في المتغيرين وهما الشباب الجامعي وتعاطي المخدرات إلا أن في موضوع دراستنا قمنا تحديد مكان اجراء الدراسة بالجزائر وبالضبط جامعة محمد خيضر بسكرة والتي تختلف عن الدراسات الي تم ذكرها سابقا، كما ان هذه الدراسات في تطرقها لموضوع تعاطي الشباب الجامعي للمخدرات ابرزت جملة من العوامل والأسباب التي تختلف عن العوامل والأسباب التي تساعد الشباب الجامعي الجزائري نحو تعاطي المخدرات كونها أجريت في مجتمعات ذات طبيعة وبيئة مختلفة كليا

عن بيئة المجتمع الجزائري وطبيعته.

أما بالنسبة للدراسات المحلية فقد اعتمدنا على دراسة أسامة الأسد وياسمينة بغرش بعنوان : مدى وعي الشباب الجامعي بخطورة المخدرات والادمان عليها – دراسة ميدانية بالإقامة الجامعية علي منجلي 4 بقسنطينة ، والتي تطرقت لمعرفة مدى وعي وإدراك الشباب الجامعي بخطورة المخدرات خاصة فئة الطلبة المقيمين وأيضا معرفة اهم الأسباب والعوامل وراء ذلك وكيفية التصدي لهذه الظاهرة.

فمن خلال الدراسات المحلية السابقة التي تم عرضها في انطلاقها ونتائجها بموضوع تعاطي الشباب الجامعي للمخدرات ، فقد ابرزت دراستنا نقاط تشاب واختلاف مع هذه الدراسات كونها تتشابه مع دراستنا في متغيرات الدراسة ،و من ثم تم التعرف على أهم الأسباب التي تدفع بالشباب الجامعي نحو تعاطي المخدرات والادمان عليها حيث تعاني أغلبية المجتمعات من انتشار واستفحال هذه الظاهرة بين أفرادها ، فبحسب الدراسات التي قمنا بذكرها تبين لنا أن أهم هذه الأسباب نابعة من المشاكل الأسرية التي تحدث داخل كل أسرة، ثم جماعة الرفاق (الأقران) وما تربطه بهم من علاقة ،بالإضافة الأسباب المرتبطة بالمحيط الذي يعيش فيه الشباب والعلاقات التي يكونها داخل المجتمع

والمعتقدات والأفكار التي يستمدها منه والتي ينشأ عنها بالإضافة إلى الأسباب الاقتصادية ، لكنها تختلف مع دراستنا في مكان وزمان إجراء الدراسة بالإضافة لعينة الدراسة ، فقد تم اجراء الدراسة الحالية بالوسط الجامعي محمد خيضر بسكرة لدى عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجميع تخصصاتهم ومستوياتهم الدراسية.

4 الأدوات التطبقية المعتمدة في الدراسة:

4-1 أدوات الدراسة:

- **الملاحظة**: بالإعتماد على الملاحظة كأداة لاختيار موضوع دراستنا مع الزيارة الميدانية والتواجد بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة، لاحظنا أن ظاهرة تعاطي الشباب الجامعي للمخدرات أصبح منتشرا بصورة واضحة وتشكل خطرا وفجوة في حياة الطالب وتؤثر على مستقبله العلمي ومستواه الدراسي وكل هذا راجع لجملة من الأسباب والعوامل التي تدفعه نحو تعاطي المخدرات، هذا ما دعانا للبحث في الموضوع والتعمق فيه أكثر.

-**الإستمارة الإلكترونية:** قمنا بجمع البيانات المتعلقة بالدراسة بالإعتماد على الإستمارة الإلكترونية التي كان عددها 20إستمارة، حيث قمنا بتصميمها وإرسالها عبر البريد الإلكتروني للمبحوثين، نظرا لما توفره الإستمارة الإكترونية من نقص للجهد والوقت في البحوث الميدانية، كما أن موضوع دراستنا في أبعاده الثلاثة يحتاج عدد الأسئلة، كما قمنا بتفريغ البيانات عن طريق الإستمارة الإلكترونية لإستخدامها نفس تحليل برنامج spss لبساطتها في تفريغ المعطيات .

4-2 منهج الدراسة: تم الإعتماد في هذه الدراسة على البحث الوصفي والذي يعنى دراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها في الوصول إلى أهدافه عن طريق جمع وتوصيف وتحليل أسباب اقبال الشباب الجامعي على تعاطي المواد المخدرة وانتشارها في

الوسط الجامعي بصورة واضحة في الفترة الأخيرة ، وذلك من خلال تطبيق البحث ميدانيا على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة ، ويشمل إستخدام منهج البحث تحديد كل من إطار مجتمع البحث وعينة البحث ونوع ومصادر إجراءات جمع البيانات وتصميم إستمارة الإستبيان

- **3-4 مجتمع البحث وعينته:** يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية العلوم الإسانية والاجتماعية/جامعة محمد خيضر بسكرة من الذكور والإناث للعام الدراسي (2024/2023)، وإعتمدنا في دراستنا هذه على إختيار عينة البحث التطبيقية على العينة القصدية، إذ تم اختيار(20) طالب وطالبة من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية موزعين بشكل عشوائي على وفق متغيري الجنس بواقع (10) ذكور و(10) إناث.

ويمكن تحديد مجالات البحث كالاتي:

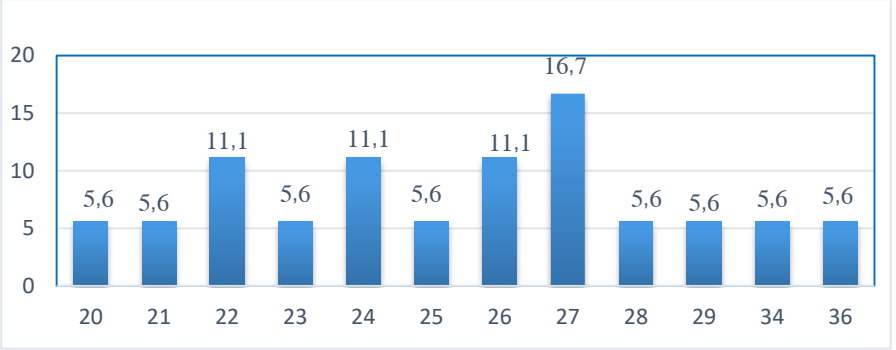
- **المجال المكاني:** اقتصرت حدود البحث المكانية على كلية العلوم الانسانية والاجتماعية /جامعة محمد خضر بسكرة.

المجال البشري: اقتصرت حدود البحث البشرية على الشباب الجامعي من كلا الجنسين من طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية /جامعة بسكرة.

المجال الزماني: اقتصرت حدود البحث الزمنية على المدة التي تم فيها إكمال إجراءات البحث الميداني وذلك عن طريق توزيع وجمع استمارات الاستبيان وتفريغها وتحليلها (من شهر نوفمبر إلى شهر فيفري) من عام 2024.

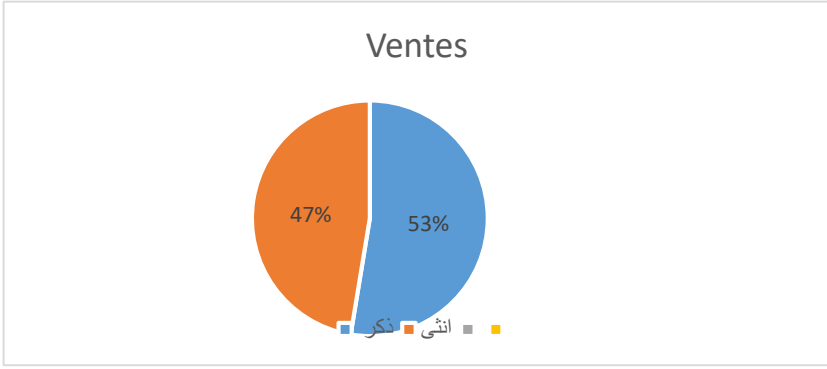
5- عرض وتحليل النتائج:

الشكل رقم (1): يمثل أعمدة بيانية (الفئة العمرية) السن للمبحوثين,



يتضح من خلال الاعمدة البيانية ان الفئة العمرية الاكبر الذي تعاطيا المواد المخدرة (المخدرات) بين الشباب هي فئة الشباب اصحاب سن (27) بنسبة قدرت ب 16,7%تليها الفئة العمرية المحصورة بين(22-26-24) بنسبة قدرت ب 11,1%وأخيرا الفئة العمرية من(28_30) قدرت بنسبة 5,6%وهي الفئة العمرية الأدنى , ومنه نستنتج أن فئة الشباب الذي يتعاطى المخدرات هم اصحاب سن 27 وهي الفترة العمرية الحساسة أو الانتقالية من مرحلة المراهقة إلى والتي يتعرض فيها الشباب للعديد من الضغوطات والمشاكل ويصبح غير قادر على التحمل هذا يدفعه للتعاطي من اجل النسيان والشعور بالراحة

الشكل رقم (2): يمثل دائرة نسبية توضح الجنس الخاص بالمبحوثين.



يتضح من خلال الدائرة النسبية ان فئة الذكور هي الفئة الاكبر تعاطيا للمواد المخدرة حيث قدرت بنسبة 52,6 %ثم تليها فئة الاناث بنسبة 47,4%. ومنه نستنتج أن الذكور هم الفئة الغالبة في تعاطي المخدرات لسهولة الحصول عليها والترويج لها وكذلك أيضا هم الفئة الاكثر تعرضا لهذه الظاهرة من الاناث .

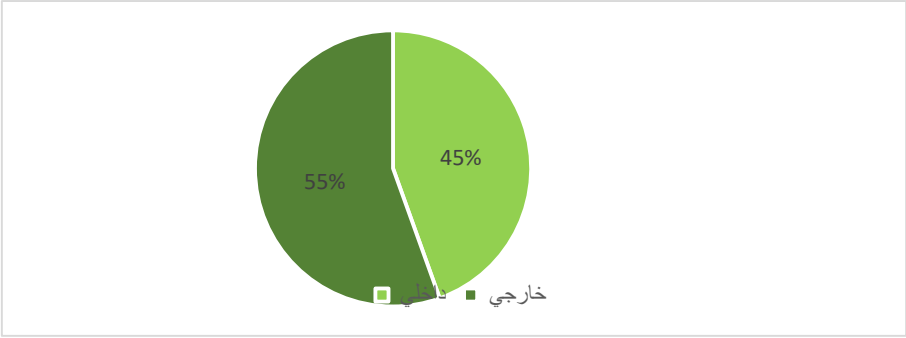
الجدول رقم (1): يمثل المستوى التعليمي للمبحوثين.

المستويات	التكرار	النسبة
الأول	0	٪ 0
الثاني	2	٪11,1
الثالث	7	٪33,3
الماستر	11	٪556
المجموع	20	٪100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أصحاب المستوى التعليمي درجة الماستر هم الفئة الأكثر تعاطيا للمخدرات بنسبة كبيرة والتي قدرت بـ 55,6%تليها بعد ذلك في المرتبة الثانية فئة السنة الثالثة بنسبة قدرت بـ 33,3% وفي المرتبة الثالثة أصحاب المستوى التعليمي السنة الثانية بنسبة قدرت بـ 11,1 وأخيرا الفئة التعليمية لسنة الاولى وهي منعدمة 0%.

ومنه نستنتج أن المستوى التعليمي لشباب المتعاطي هم الذين هم أصحاب مستوى الماستر بمستوياتها الأولى والثانية فكلما كان المستوى التعليمي أكبر كلما وجد الشباب نفسه أمام ضغوطات أكبر ولا يستطيع التغلب عنها خاصة إذا كان الشاب يزاول عمل خارجي وفي نفس الوقت يدرس هنا يصبح غير قادر على التوفيق بين عمله ودراسته مما يدفعه لتعاطي المخدرات للخروج من دائرة الضغط والبحث عن الشعور بالراحة، مما يجعل في الشباب يشعر بالحزن وعدم الراحة هذا يدفعه للبحث عن طرق وأساليب أخرى للنسيان وذلك بتعاطي المواد المخدرة.

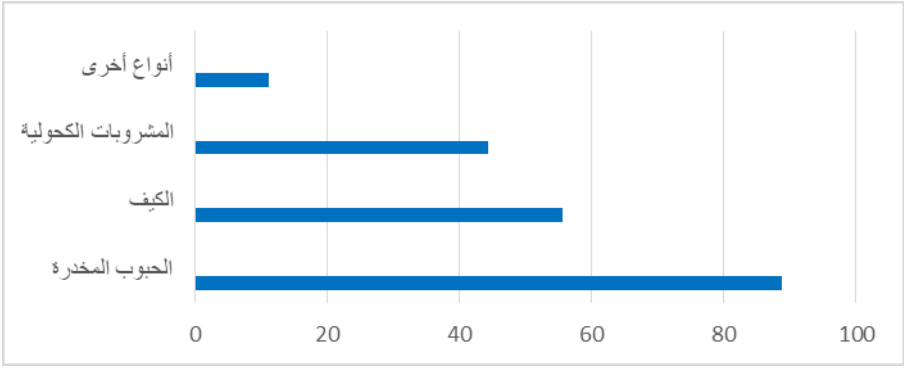
الدائرة النسبية رقم4: تمثل محل الاقامة لدى المبحوثين.



يتضح من خلال الدائرة النسبية أن الشباب الاكثر تعاطيا للمخدرات هم الذين ليس لديهم إقامة جامعية او ما يعرف بالخارجين بنسبة قدرت بـ55,6% ، أما الذين يملكون محل إقامة جامعية هم الفئة الاقل تعاطيا للمخدرات بنسبة قدرت بـ44,6%.

ومنه نستنتج أن محل الاقامة يلعب دورا مهما وفعالا في تعاطي الشباب للمخدرات والحصول عليا والشباب الخارجين يستعطون الحصول على هذه المواد بطرق مختلفة وسهلة ودون قيود على عكس الشباب المقيم فهو لا يستطيع الحصول عليها بسهولة وهو كذلك تحت رقابة ولا يستطيع ادخالها معه إلى محل اقامته ومنه فمحل الاقامة يلعب دورا فعالا وأساسيا في تعاطي الشباب للمخدرات.

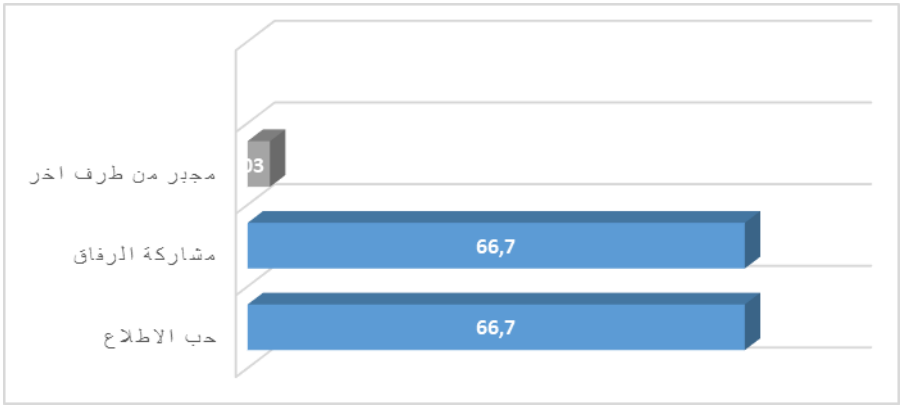
الشكل البياني رقم 5: يوضح اجابات المبحوثين حول نوع المخدرات المتعاطات.



يتضح من خلال الشكل البياني أن إجابات المبحوثين حول نوع المخدرات الأكثر تعاطيا وانتشارا بين الشباب يتمثل في الحبوب المخدرة والتي تحتل المرتبة الاولى بنسبة قدرت بـ 88,8%وليها بعد ذلك المرتبة الثانية الكيف بنسبة قدرت بـ55,6 % في حين تأتي المشروبات الكحولية في المرتبة الثالثة بنسبة قدرت بـ 44,4% وأخيرا الأنواع الأخرى من المخدرات والتي يتم تعاطيها بنسب اقل قدرت بـ 11,1 %.

ومنه نستنتج أن الحبوب المخدرة والكيف من أهم الأنواع الأكثر انتشارا وتعاطيها بين فئة الشباب على الرغم من وجود والمشروبات الكحولية وأنواع أخرى من المخدرات ألا أن الحبوب المخدرة والكيف يحتلون النسب الأكبر الانتشار بين الشباب في الفترات الأخيرة.

الشكل البياني رقم6: يوضح اجابات المبحوثين حول الدافع وراء لتعاطي الشباب للمخدرات



يتضح من الشكل البياني: أن اجابات المبحوثين حول الدافع الاكبر وراء تعاطي الشباب للمخدرات هي دوافع شخصية خاصة بالفرد وتتمثل في حب الاطلاع ومشاركة الرفقاء حيث كانت بنسب عالية جدا ومتساوية قدرت بنسبة 66,7%في حين انت اجابات المبحوثين حول دافع الاجبار من طرف الرفقاء بنسبة منعدمة 0%. ومنه نستنتج أن الدافع الأساسي وراء تعاطي الشباب للمخدرات هي دوافع شخصية وتتمثل في حب الاطلاع ومشاركة الرفقاء وهذه الدوافع تجعل منه عرضة للوقوع في شباك هذه الافة الخطيرة والفتاكة التي تهدد حياة الجسمية وتذهب عقله وتجعله خاضع لها ولا يستطيع الإقلاع عنها .

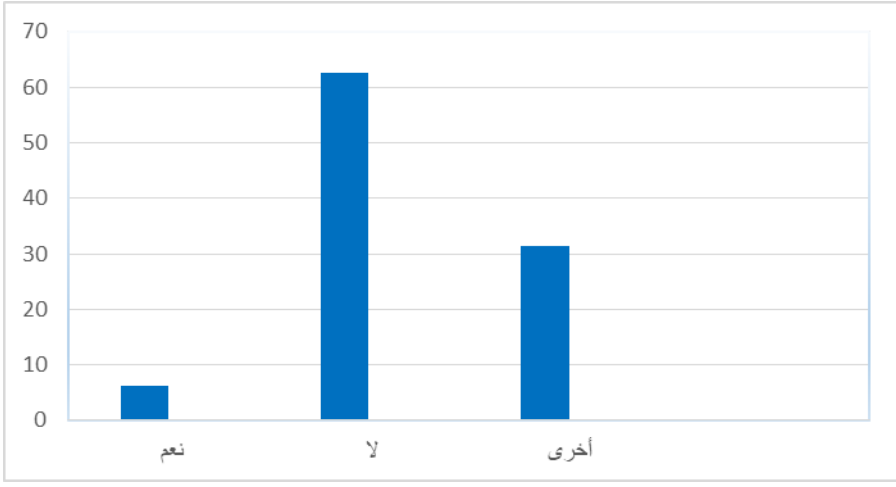
الجدول رقم 6: يوضح اجابات المبحوثين اد كان يعد الفضول سببا من أسباب تعاطي الشباب الجامعي للمخدرات ام لا.

الإجابات	تكرار	النسبة
نعم	7	٪37,5
لا	5	٪12,5
إجابات أخرى	8	٪44,1
المجموع	20	٪100

من خلال الشكل أعلاه يتضح لنا أن اغلب اجابات المبحوثين نعم تعتبر الفضول سبب من أسباب تعاطي الشباب الجامعي للمخدرات بنسبة قدرت ب 37,5% في حين نجد أن اجابات المبحوثين برفض أن الفضول يعد سببا من أسباب تعاطي الشباب الجامعي للمخدرات بنسبة اقل قدرت بـ 12,5% أما باقي اجابات المبحوثين فكانت متساوية والتي تتمثل في اعتبار الفضول من بين اسباب الرغبة في الراحة والخروب من الدراسة والمضغوطات الت تواجه الطالب الجامعي بنسبة قدرت بـ 6,3%.

ومنه نستنتج أن الفضول يعد سببا من أسباب التي تدفع الشباب وخاصة الشباب الجامعي لتعاطي المخدرات لأنه غير مدرك لخطورتها ويحاول تجريب شيء جديد لم يسبق له التعامل معه كذلك ايضا الرغبة في الهروب من المشاكل تجعل الشخص فضوليا مما يدفعه لتعاطي المخدرات من أجل البحث عن الراحة والنسيان .

أعمدة بيانية رقم7: توضح اجابات المبحوثين حول وجود رغبة وفضول يدفعهم لتقليد الشباب الذين يتعاطون المخدرات في الوسط الجامعي أم لا.



يتضح من خلال الاعمدة البيانية أن أغلب اجابات المبحوث حول إذا كانت توجد لديهم رغبة وفضول يدفعهم لتقليد الشباب الذين يتعاطون المخدرات في الجامعة كانت بالرفض ل(لا) قدرت بنسبة 62,5 في حين كانت الإجابة بنعم بنسبة قدرت بـ 6,3 أما باقي الاجابات كانت بنسب متساوية قدرت بـ 31,5%. ومنه نستنتج أن أغلب الشباب لا يملكون دافع الرغبة والفضول لتقليد الشباب الذي يتعاطى المخدرات في الوسط الجامعي حين نجد باقي الشباب تمتلكون وجهات نظر وأراء مختلفة بين منيم تلكون دافع الرغبة وفضول لتقليد فئة الشباب التي تتعاطى المخدرات داخل الوسط الجامعي .

الجدول رقم8 : يمثل ايجابات المبحوثين حول الالتزام بالقيم والأخلاق الاسلامية السائدة المتعارف عليها في المجتمع أم لا.

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	12	٪60
لا	0	٪0
إجابات اخرى	8	٪40
المجموع	20	٪100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلب اجابات المبحوثين حول الالتزام بالقيم والأخلاق الاسلامية المتعارف عليها في المجتمع كانت بـ(نعم) بنسبة قدرت بـ 60%، في حين كانت باقي الاجابات بين من يلتزم ومن يحاول على ذلك بنسب متساوية قدرت بـ 6,7%.

ومنه نستنتج أن معظم افراد المجتمع الاسلامي وخاصة الشباب الجامعي يلتزم بالقيم والأخلاق الاسلامية السائدة والمتعارف عليها في المجتمع ولا يمكنه الخروج عنها لأن الفرد اجتماعي بطبعه لا يستطيع العيش بمعزل عن المحيط الذي يعيش فيه ولا يستطيع الخروج حملة القواعد والقوانين والضوابط الاجتماعية للمجتمع لأنها تشكل الركيزة الأساسية لبنائه واستمراره ومن بين هذه القواعد والقوانين اتباع تعاليم وقوانين الدين الإسلامي والتقيد بها واجتناب نواهيه وترك المعاصي لأنها تجعل من الفرد شخص منبوذ بين افراد مجتمع وغير مقبول بينهم لذا عليه التقيد بها لأنها تمثل رمز هويته بين افراد المجتمع.

- **النتائج العامة للدراسة**

-فئة الشباب الذي يتعاطى المخدرات هم أصحاب سن 27 وهي الفترة العمرية الحساسة أو الانتقالية من مرحلة المراهقة إلى والتي يتعرض فيها الشباب للعديد من الضغوطات والمشاكل ويصبح غير قادر على التحمل هذا يدفعه للتعاطي من أجل النسيان والشعور بالراحة.

-الذكور هم الفئة الغالبة في تعاطي المخدرات لسهولة الحصول عليها والترويج لها وكذلك أيضا هم الفئة الأكثر تعرضا لهذه الظاهرة من الإناث.

-إن المستوى التعليمي لشباب المتعاطي هم الذين هم أصحاب مستوى الماستر بمستوياتها الأولى والثانية،فكلما كان المستوى التعليمي أكبر كلما وجد الشباب نفسه أمام ضغوطات أكبر ولا يستطيع التغلب عنها خاصة إذا كان الشاب يزاول عمل خارجي وفي نفس الوقت يدرس هنا يصبح غير قادر على التوفيق بين عمله ودراسته مما يدفعه لتعاطي المخدرات للخروج من دائرة الضغط والبحث عن الشعور بالراحة.

- إن محل الاقامة يلعب دورا مهما وفعالا في تعاطي الشباب للمخدرات والحصول عليا والشباب الخارجين يستعطون الحصول على هذه المواد بطرق مختلفة وسهلة ودون قيود على عكس الشباب المقيم فهو لا يستطيع الحصول عليها بسهولة لأنه تحت الرقابة ولا يستطيع ادخالها إلى محل اقامته،ومنه فمحل الاقامة يلعب دورا فعالا وأساسيا في تعاطي الشباب للمخدرات.

-الحبوب المخدرة والكيف من أهم الانواع الاكثر انتشارا وتعاطيها بين فئة الشباب على الرغم من وجود والمشروبات الكحولية وأنواع اخرى من المخدرات ألا ان الحبوب المخدرة والكيف يحتلون النسب الاكبر الانتشار بين الشباب في الفترات الاخيرة

-الدافع الاساسي وراء تعاطي الشباب للمخدرات هي دوافع شخصية وتتمثل في حب الاطلاع ومشاركة الرفقاء وهذه الدوافع تجعل منه عرضة للوقوع في هاوية المخدرات والانحراف

-الفضول سببا من أسباب التي تدفع الشباب وخاصة الشباب الجامعي لتعاطي المخدرات لأنه غير مدرك لخطورتها ويحاول تجريب شيء جديد لم يسبق له التعامل معه، كذلك ايضا الرغبة في الهروب من المشاكل تجعل الشخص فضوليا مما يدفعه لتعاطي المخدرات من أجل البحث عن الراحة والنسيان

--أغلب الشباب لا يقوم بالبحث عن ما هو جديد ولا يحاول التجريب إلا فئة قليلة من بينهم يقوم بالبحث عن ما هو جديد ولا يحاول التجريب لكن في الشق الإيجابي

-إن أغلب الشباب لا يملكون دافع الرغبة والفضول لتقليد الشباب الذي يتعاطى المخدرات في الوسط الجامعي حين نجد نسبة قليلة لديها دافع الرغبة والفضول وهي من الفئات التي تتعاطى المخدرات

-إن معظم افراد المجتمع الاسلامي وخاصة الشباب الجامعي يلتزم بالقيم والأخلاق الاسلامية السائدة والمتعارف عليها في المجتمع ولا يمكنه الخروج عنها لأن الفرد اجتماعي بطبعه لا يستطيع العيش بمعزل عن المحيط الذي يعيش فيه ولا يستطيع الخروج حملة القواعد والقوانين والضوابط الاجتماعية للمجتمع لأنها تشكل الركيزة الأساسية لبنائه واستمراره ،ومن بين هذه القواعد والقوانين اتباع تعاليم وقوانين الدين الإسلامي والتقيد بها والحرص على أداء الفرائض في وقتها وحفظ كتاب الله تعالى والابتعاد عن كل ما هو ومحرم واجتناب النواهي وترك المعاصي، لأنها تجعل من الفرد شخص منبوذ بين افراد مجتمع وغير مقبول بينهم لذا عليه التقيد بها لأنها تمثل رمز هويته بين افراد المجتمع

خاتمة: اثبتت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة من العوامل ذات الأبعاد الاجتماعية والإقتصادية والثقافية الدينية تتحكم في عملية انتشار تعاطي المخذرات في أوساط الشباب الجامعي ، وهذا طبعا نتيجة وجود كثير من النقائص النقائص داخل الوسط الجامعي.لذلك كان علينا إبراز مجموعة من الاقتراحات والتوصيات كأليات تساعد في التخفيف من حدة إنتشار هذه الظاهرة متمثلة في :

-تفعيل الرقابة القانونية داخل الوسط الجامعي للحد من انتشار ظاهر تهاطي المخدرات بين الطلاب

-تجنب مرافقة جماعة الرفاق (رفقاء السوء) والإبتعاد عن المشاكل والإختلاط بهم وحسن إختيار الاصدقاء

-التقيد والإلتزام قيم وأخلاق وتعاليم الدين الاسلامي والحفاظ على إداء الصلاة في وقتها والتقرب من الله عز وجل وحفظ القران والأحاديث النبوية لتحصين من الوقوع في هاوية المخدرات تجنب كل ما تم عرضه على موقع الإعلام وما تقدمه المسلسلات والأفلام من مشاهد تحث عن تعاطي المخدرات

-تنمية الوعي والمعرفة لدى الشباب الجامعي بمضار وخاطر أفة المخدرات على الصحة النفسية والجسمية والعقلية للفرد وتمكينهم من التغلب على مشكلاتهم ومقاومتها بطرق أخرى

-تفعيل دور الاسرة وحثها على مراقبة أبنائها وحرصها على حسن تربيتهم وأخلاقهم

-تفعيل دور المؤسسات بمختلف فروعها وتخصصاتها (تربوية، دينية، تعليمية) في نشر التوعية بسين الشباب بخطورة هذه الأفة السامة عن طريق الحملات والفعاليات والدورات التي تحث على ذلك.

5. قائمة المراجع:.

O'Donohure, N., & Richardson, S. (s.d.). *PURE MURDER :Drug Use.* TRINITY COLLEGE.

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة :مشكلة الشباب الجامعي .(كانون الاول ,2013) .أ .م ,الشمري .(14العدد)*جامعة بابل -مجلة كلية التربية الاسلامية* .سامراء

سارة عبد الفتاح خالد أبوزيد. (2023). العوامل المؤثرة بتعاطي المخدرات لدى الشباب الجامعي والتخطيط لمواجهتها. *دكتوراهالفلسفة في الخدمة الاجتماعية*. السعودية: تخصص تخطيط اجتماعي.

رسالة بحث مكملة لنيل .الطلبة الجامعيون بين القيم السائدة والقيم المنتجة .(2005) .ن ,عمروش .جامعة منتوري قسنطينة :الجزائر .*درجة الماجستير في علم الاجتماع التنمية*

EISSN: 2602-781X————————————ISSN: 2253-0347

قماز فريدة. (2009). عوامل الخطر والوقاية من تعاطي الشباب للمخدرات. *مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية*، 17. الجزائر: جامعة منتوري قسنطينة- كلية العلوم الانسانية والاجتماعية - قسم علم النفس.

مصطفى سويف. (1996). *المخدرات والمجتمع _نظرة تكاملية*. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب.

منى عتيق. (دس). الطلبة الجامعيون بين تصور المستقبل وتأسيس الهوية الاجتماعية. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*.